دفن معه خاله حمزة في قبر واحد ولا نعلم من قبور شهداء أحد معينا غير قبرهما وعليهما قبة
عالية وشاهدت حول مشهدهما ببطن الوادي أحجارا من حجارة متفرقة يقال إنها قبور الشهداء
والله أعلم **ومنهم** السيد الغيور الهمام قديم الهجرة والإسلام معلم الخير مصعب بن عمير
العبدري رضي الله عنه قبل هجرة النبي أجره الله تعالى كان مصعب رضي الله عنه قبل
الهجرة بمكة أنعم فتى من قريش وأكثرهم رفاهية فحمله حب الله ورسوله على مفارقة ذلك
وكان يلبس بالمدينة إهاب كبش وصار فقيرا أخر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقدوة للزاهدين وتنبيها للمترفهين كما ورد في صحيح البخاري وغيره أن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو
خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه
قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا
وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **وروى**
البخاري أيضا عن خباب نحوه ورابعهم البايع نفسه من مولاه غير مغبون
ولا ملوم سهل بن مخزوم شماس المخزومي رضي الله عنه **ومن السادة** الأنصار
النجباء الأبرار الجم الغفير والعدد الكثير **فمنهم** السيد النقيب العالي المقام
أبو جابر عبد الله بن عمرو بن حرام ذو المقامات العلية والكرامات الجلية روينا في صحيح
البخاري عن جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي يوم أحد جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه
فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال لا
تبكه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع وقد روينا أنه أحياه
الله وكلمه كفاحا وكفى بذلك شرفا وفخرا دفن هو وابن عمه عمرو بن الجموح في قبر
واحد رضي الله عنهما **ومنهم** السيد الشريف الحسيب الأواه المنيب
سعد بن الربيع النقيب رضي الله عنه شهد بدرا وأحدا واستشهد بأحد وقال النبي
صلى الله عليه من ينظر لنا ما فعل سعد بن الربيع فطلبه رجل من الأنصار فوجده وبه
رمق فقال له أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له جزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن

امته

أمته وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم لا عذر لكم عند الله إن يخلص إلى نبيكم وعين منكم
تطرف دفن هو وقريبه خارجة بن زيد في قبر واحد رضي الله عنهما والسيد العالم المبرور
الصادق في رتبة فيما عاهد عليه والمتبري إليه مما صنعه المسلمون والمشركون والمعتذر
إليه أنس بن النضر عم أنس بن مالك غاب عن قتال بدر فأسف عليه وقال لئن أشهدني الله
قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني
أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم
تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أي سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد قال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين بين ضربة بالسيف وطعنة برمح أو
رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه قال أنس
كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا رواه البخاري والنحب
النذر والنحب الموت أيضا وكلاهما محتمل هنا لكن يؤيد الأول ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
نظر إلى طلحة بن عبيد الله فقال من أحب أن ينظر إلى رجل يمشي على وجه الأرض وقد قضى نحبه فلينظر
إلى هذا والله أعلم **ومنهم** المسارع إلى غرف الجنان السيد مالك بن سنان
والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما مص الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شج فقال
صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تصبه النار **ومنهم** غسيل الملائكة
الفرد المراقب السيد الجليل حنظلة بن أبي عامر الراهب أصيب يومئذ فقال صلى الله عليه وسلم
رأيت الملائكة تغسله فسئلت زوجته فقالت إنه لما سمع الهيعة خرج مسرعا وهو جنب فلم يرجع
ومنهم أمير الرماة بعينين المرماة المسارع إلى الخير عبد الله بن جبير
أخو خوات بن جبير رضي الله عنهما في حفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم فثبت حيث
رتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل هناك **ومنهم** الحريص على
الشهادة المغتبط في طلبها بالجسد والروح عمرو بن الجموح كان قد كبر وعرج ومنعه
بنوه من الخروج معهم فأبى عليهم وقال أرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة فخرج فاستشهد

Copyright © King Saud University